

عدم اهتمام المدرس ببناء شخصية الطالب من جميع جوانبها وإهماله وتقصيره في عمله

س 64: وسئل -رعاه الله- ما قولكم في المدرس الذي لا يهتم بالطالب تعليمًا ولا تربية ولا خلقًا، ويتساهل بالمقرر، ولا يعدل بين الطلاب، ولا يهتم بوضع الأسئلة ولا بالتحضير، ومع ذلك يحذف بعض المواضيع المقررة من تلقاء نفسه، ولكن همه وتفكيره في نهاية الشهر ليقبض الراتب؟ فأجاب: هذه السمات تعتبر خيانة وإهمالا وإضاعة للأمانة؛ فإن المدرس مؤتمن على الطلاب، ومؤتمن على المواد التي يدرسها ومؤتمن على الوظيفة التي يشغلها، فالواجب عليه الخوف من الله -تعالى- { وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا } فيستحضر أن ربه يراه في كل الأحوال، ويعلم سره ونجواه، ولا يخفي على الله ما فعله، ولا بد من الحساب والمناقشة على هذه الأمانة، فيستشعر المسؤولية من الله -تعالى- ثم من الدولة ومن يمثلها، ويكون خوفه من الله -تعالى- ملازمًا له، ويحمله على أداء الأمانة كاملة، فيهتم بالتلاميذ الذين أسلمهم أولياء أمورهم إليه؛ ليعلمهم ما جهلوه، وينصح لهم ويحب لهم الخير، ويحرص على تربيتهم على التعلم والعمل، وترغيبهم في محبة العلم والجد والاجتهاد فيه، وبذل الوسع في التلقي والتقبل من المدرس، ويرشدهم إلى ما يساعدهم على الفهم وإدراك المعاني، ويهذب أخلاقهم ويصح أفهامهم، فإن هذا من الدين؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- { الدين النصيحة؛ لله، ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المسلمين وعامتهم } مسلم "النووي" - كتاب الإيمان- الدين النصيحة [2 / 37]. رواه مسلم وقال -صلى الله عليه وسلم- { لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه } البخاري "الفتح" كتاب الإيمان - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه [1 / 73]، "13"، مسلم "النووي" - كتاب الإيمان، من خصال الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك [2 / 16]، واللفظ للبخاري. . ولا يتساهل في شرح المقرر، بل يحرص على أن يوضح جميع المادة المقررة، وعلى إيصال المعاني إلى أفهام الطلاب واضحة جلية، كما أن عليه العدل بينهم في التعليم والتفهم والإجابة على الإشكالات والتجاوب مع الجميع، وعليه أيضًا الاستعداد قبل دخول الفصل بالتحضير والقراءة وفهم المراد، ومعرفة المتن الذي سيشرحه والكيفية المطلوب فعلها، والطريقة المثلى النافعة للإلقاء واستعمال وسائل الإيضاح، مثل السبورة والخرائط وضرب الأمثلة وما يلفت الأنظار ويثير الانتباه، كما لا يجوز له حذف شيء من المقرر الذي وكل إليه تدريسه، بل عليه أن يكمل شرحه، فإن المناهج وضعت بقدر الزمان، وسار على تدريسها المخلصون الناصحون، فاستطاعوا إكمال الدروس بوضوح دون حذف أو اختصار، وحصل بذلك تعلم الطلاب وفهم المقرر كله، ووضعت الأسئلة على جميع المقرر، ولم يتساهل المدرسون في وضعها، ولم يشددوا على الطلاب، فلا يجوز التساهل بوضع أسئلة قليلة الأهمية لا يظهر من جوابها حذق الطلاب وجودة القرائح، ولا بالتشديد بوضع أسئلة صعبة أو غامضة لا تدركها الأفهام، وخير الأمور أوساطها، والله الموفق.